

الاصول من علم الاصول (18)- الشيخ صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

ابدأوا بسم الله مستعينا، قض به مدبرا معينا، والحمد لله كما هدانا الى سبيل الحق واجتباننا ابدأوا بسم الله مستعينا، راض به مدبرا معينا. والحمد لله كما هدانا الى سبيل الحق واجتباننا. احمده سبحانه واشكره ومن مساوي عملي استغفر - [00:00:01](#)

واستعينه على نيل الرضا واستمد لطفه فيما قضى وبعد اني باليقين اشهد شهادة الاخلاص الا يعبد. بالحق مألو سوى الرحمن من جل عن عد وعن نقصان. وان خير خلقه محمدا. من جاءنا بالبينات والهدى - [00:00:35](#)

هدى رسوله الى جميع الخلق بالنور والهدى ودين الحق صلى عليه ربنا ومجد والان والصحب دوما سرمدا وبعد هذا النظم في الوصول لمن اراد منهج الرسول سألني اياه من لابد لي من امتثال سؤله الممثل - [00:01:03](#)

قلت مع عجزي ومع اشفائي؟ معتمدا على التقدير الباقي نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا لا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - [00:01:31](#)

ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق حديث كلام الله وخير الهدى هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة - [00:01:59](#)

ضلالة وكنا ضلالة في النار. درسنا اليوم كما تعودنا في مادة اصول الفقه. ونحن بدأنا في الحديث عن التعارض وقلنا التعارض هو تعارض دليلين كل منهما له حكم وقلنا بان هذا التعارض له اقسام آا القسم الاول التعارض بين دليلين عامين دليل عام - [00:02:19](#)

دليل عام وهذا له اربعة حالات. الحالة الاولى اني اه يمكن الجمع بينهما فيجب الجمع بينهما ضربنا مثال لذلك بقوله تعالى آا وانك لتهدي الى صراط مستقيم فاثبت للنبي صلى الله عليه - [00:02:49](#)

وسلم انه يهدي وفي قوله تعالى انك لا تهدي من احببت ففيه نفى عنه الهداية. فالجمع بين لهما ان النبي صلى الله عليه وسلم يملك ويستطيع هداية البيان. اما هداية التوفيق هذه لا يملكها - [00:03:09](#)

انما هذه بيد الله سبحانه وتعالى. فجمعنا بين الايه؟ بين الايتين. الامر الثاني آا انه لا اللي ايش؟ الجمع اه بينهما اه فيكون المتأخر ناسخ للايش؟ للمتقدم. من مثل مثلا الاية اللي هي الرجل اذا مات عن زوجته فالمرأة ايش تعتد اربعة اشهر وعشرا - [00:03:29](#)

في موضع اخر في سورة البقرة نفسها المرأة اذا مات زوجها بتعتد كم؟ سنة كاملة. فلما بنعرف بان ان الاية اللي فيها اربعة اشهر وعشرة متأخرة وناسخة للسنة. فاذا ما في تعارض بين الايتين. اه - [00:03:59](#)

آا وقفنا عند رقم ثلاثة اللي هي الحالة الايش؟ الحالة الثالثة اذا آا لم نستطع الجمع بينهما ولم نعرف تاريخ الناسخ والمنسوخ فماذا نفعل؟ نرجح واحد من الدليلين بخرائن اخرى نرجح واحد عنا دليلين. جينا نجمع بينهم لا يمكن نجمع بينهم. اه - [00:04:19](#)

جينا نعرف الناسخ والمنسوخ منهم ما استطعنا. ماذا نفعل؟ نرجح واحد ايش؟ واحد منهم. الشيخ ذكر هنا مثال هو يمكن للجمع بينهم لكن خيلنا على مثال الشيخ مثل قوله صلى الله عليه وسلم من مس ذكر - [00:04:49](#)

فليتوضأ. وسئل صلى الله عليه وسلم عن الرجل يمس ذكره. اعليه الوضوء؟ قال انما هو بضعة ايش؟ منك. قال هذا الحديث الاول ان من مس ذكره فليتوضأ امر واجب عليه ان يتوضأ. الحديث الثاني يا رسول الله احدا يمس ذكره عليه وضوء؟ قال لا - [00:05:09](#)

انما هو بضعة منك. هنا الحديث هذا يقول ما عليه ايش؟ وضوء. هذا يمكن الجمع بينهم. والشيخ حيثكلم عن هذا في اخر الشرح. ان نقول من مس ذكره بشهوة يتوضأ واذا مسه بدون شهوة ما يتوضأ. يعني سهل جدا. وفي بعض العلماء جمع بينهم قال بان الانسان اذا

مس - [00:05:39](#)

لا يجب عليه الوضوء انما يستحب. انما يستحب. فصرف الوجوه في الحديث الاول فليتوضأ بالاستحباب انما هو بضعة هل يمكن الجمع بينهم؟ والجمع الراجح اللي هو ايش؟ من مس ذكره بشهوة اصبح هذا المكان يختلف عن الاعضاء الاخرى - [00:06:01](#)

فعليه الوضوء. اما اذا مسه عفوا وهو يغتسل او غير ذلك فليس عليه ايش؟ حكمه حكم اي عضو اخر ليس عليه الوضوء. لكن يقول اه اذا عندنا حديثان. الحديث الاول من مس ذكره فليتوضأ - [00:06:21](#)

فقوله من مس هذا ايش؟ هذا عام شو معنى هذا عام؟ ايش للعموم؟ الناس كلها على رأي المصريين. من مس ذكره هذا عام. شو معنى عام؟ اي مس؟ بشهوة ولا بغير شهوة - [00:06:40](#)

من مس ذكره فليتوضأ. مس اذا من مس هذا اسمه عام. يعني مس هي ذكرك بشهوة او بغير شهوة فليتوضأ. صح فليتوضأ يقول هذا عام فليتوضأ اللام هنا للامر. والاصل في الامر الايه؟ الوجوب. الحديث - [00:07:00](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الرجل يمس ذكره هل عليه وضوء؟ قال لا يعني ليس عليه الوضوء. انما هو بضع بضعة منك. شو معنى بضعة منك؟ جزء منك. جزء منك. ايوه ولا يمكن الجمع بينهما على حسب ما قال المؤلف. واذا لم - [00:07:20](#)

الجمع بينهما عملن بالراجح. عملنا بالحديث اللي ايش؟ الراجح وتركنا المرجوح. يقول والراجح من الحديثين الاول اللي هو ايش؟ من مس ذكره فليتوضأ. آآ يقول وهو الراجح لوجوه اربعة. ايش الوجه الاول - [00:07:40](#)

قال لانه الاحوط. لانه الايش؟ الاحوط. ليش الاحوط؟ لانك اذا مسست ذكرك بشهوة او غير شهوة وتوضأت يبقى خدت بالايش؟ بالاحوط. لانك لو توضأت من مس الذكر لم يقل احد انك اخطأت. ولو - [00:08:00](#)

لم تتوضأ اذا ما توضيت لقل بعض الناس انك اخطأت وصلاتك غير صحيحة وممكن يضل ضميرك ايش؟ يأنبك ووسوسك وحصل انا كنت ايه؟ موسوس. موسوس. وخاصة اذا كنت ايش؟ ما عندكش علم. لكن اذا توضيت - [00:08:20](#)

سكرت على بالك هذا الامر اما اذا كنت فقيه واجتمعت بين الحديسين ما يدخل عليك الشيطان. اما علشان قال الاحوط انك تتوضأ خلاص هو انتقض الوضوء ولا ما انتقض الوضوء؟ هو انا فعلت صح ولا ما فعلت صح؟ صلاتي باطلة ولا ما هي باطلة؟ خلاص اتوضى وخلاص هذا الاحوط ايش؟ اه لديك - [00:08:40](#)

آآ ولو لم تتوضأ لقال بعض الناس انك اخطأت. وصلاتك غير صحيحة. فيكون الوضوء احوط. وما كان احوط فهو اولى لقول النبي صلى الله عليه وسلم ومن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وايش؟ وعرضه - [00:09:00](#)

خلص ابعد عن الشبهة. هذا بجوز ولا ما بجوز؟ خد بالاحوط. صح؟ هذا حلال ولا حرام؟ خد بالايش؟ كانوا الصحابة يتركون تسعة اعشار الحلال مخافة ان يقعوا في الايش؟ في الحرام. احنا عكسهم ولا حول ولا قوة الا بالله. وقعنا في تسع اعشار الحرام - [00:09:20](#)

هم كانوا يتركوا الحلال خوفا مما يقعوا في الايش؟ في الحرام. ايوا وقوله دع ما يريب الى ما لا يريبك. يعني داعي اللي انت بتشك فيه حتى يطمئن قلبك. دع ما يريبك الى ما لا يريبك. ويجوز ان - [00:09:40](#)

اقول دع ما يريبك الى ما لا يريبك. بالضم والفتح. مفهوم هذه؟ يعني اذا سمعت شيخ يقول دع ما يريبك الى ما لا يريبك البكاء صح. واذا سمعت شيخ يقول دع ما يريبك الى ما لا يريبك يعني الاثنين معناهم صح واللاتين يجوز والمعنى واحد - [00:10:00](#)

وهو انك تترك الشيء اللي بيدفعك للشك الى الشيء اللي بيدفعك للايش؟ لليقين والطمأنينة. قوله اذا اول شيء المرجح الاول انه ايش؟ الاحوط. المرجح الثاني لانه اللي هو الحديث الاول اكثر طرقا - [00:10:20](#)

عرفنا الحديث بيجينا عن النبي صلى الله عليه وسلم لايش؟ عدة من طرق. فالحديث اللي اله عدة طرق اكثر بكون ايش؟ اقوى من الحديث. يعني حديث اله خمس - [00:10:40](#)

طرق وحديث ما اله الا طريق واحد. ايهم اقوى؟ اللي اله خمس طرق. فهو يقول ولانه اكثر طرقا ومعلوم ان عدد الطرق تستلزم ان يكون اقوى من الاخر مما لم تتعدد طرقه. المرجح الثالث وهو - [00:10:50](#)

ومصححوه اكثر. يعني حديث فيه ناس بيصححوه. وفيه ناس بايش؟ بضعفوه. وحديث اخر فيه ناس صححوه ناس بضعفوه.

الحديث الاول اللي مصححينه اكثر من اللي مصححين الحديث الايش؟ الثاني. فقال ومصححوا اكثر - [00:11:10](#)

واذا كان المصححون له اكثر كان ذلك دليلا على انه اقوى لكثرة المصححين. المرجح الرابع ولانه ناقص عن الاصل. لان الحديث

الايش؟ الاول اللي هو من مس ذكره فلايش؟ فليتوضأ لانه ناقل - [00:11:30](#)

عن الاصل ففيه زيادة ايه؟ علم. الاصل ان الانسان الاصل ان ذكر الانسان عضو منهم مش هذا الاصل فاذا مسه هو كاي عضو هذا

الاصل. فلما يأتي دليل من مس ذكره فليتوضأ هذا خرج عن الايه - [00:11:50](#)

عن الاصل اذا في دليل بقي على الاصل ودليل جاء ينقل عن الاصل اللي نقل عن الاصل هذا ما هو علم زائد عن الماء اللي هو بقي على

الايش؟ بقي على الاصل. لو جينا قلنا مثلا قدم واحد قال قدم زيد. وواحد قال - [00:12:10](#)

لا ما قدم. اللي قال ما قدم هذا بقي على الاصل. الاصل انه ما اجا زيد. جاء ايش؟ جاء زيد صح؟ لكن اللي قال لا جاء زيت هذا نقل

عن الاصل. فاللي جاء قال جاء زيد نقل عن الاصل يعني عنده ايش؟ علم زيادة - [00:12:30](#)

اما اللي اللي قال لا ما جازت بقي على انه ما هو موجود. وما شافه فقال ما اجا زيد. اما اللي قال جاء زيد جاب اشي جديد. فهو عنده

علم زيادة اذا هذا للخال جاء زيد يقدم على لقاء ما جاء زيد. فقال ولانه ناقل عن الاصل ففيه زيادة علم. وهذا ايضا من - [00:12:50](#)

اسباب الترجيح فيرجح الناقل عن الاصل على غيره. لان معه زيادة علم. فقلوه في الحديث لا انما هو بضعة منك. موافق الاصل وقوله

في الحديث من مس ذكره فليتوضأ ناقل عن هذا الاصل. لان الاصل عدم الايه؟ الوجوب. فيكون الدال على - [00:13:10](#)

وجوب ناقلا عن الاصل والناقل عن الاصل معه زيادة علم. لان الاول مبق على الاصل كانه لم يعلم بالناقل. ومثال ذلك من الامور

محسوسة اذا ان جاءك رجل فقال قدم زيد وجاءك اخر فقال لم يقدم - [00:13:30](#)

فالثاني باق على الايش؟ على الاصل انما جاء زيد. والاصل عدم القدوم. والاول ناقل عن الاصل. اذا مع الاول زيادة علم والثاني لم

يعلم بالواقع. الثاني ما علم ان جاء زيد. هذا صار عنده علم اني جاء زيد وليس ما عنده علم. ولهذا رتبوا على هذه المسألة قاعدة وهي

ان - [00:13:48](#)

المثبت مقدم على الايش؟ على النافي. يعني واحد اتنين جابوا معلومات. واحد بيثبت وواحد بينفي. بتقدم مين؟ المثبت لانه ممكن

يكون شاف اللي ما شافه ها هذا وهذا ناقل عن الاصل. فصار ترجيح قوله صلى الله عليه وسلم من مس ذكره فليتوضأ هذا هو -

[00:14:08](#)

من اربعة اوجه وهي ان لانه احوط. اتنين لانه اكثر طرقا ثلاثة لان المصححوه اكثر. اربعة لان تناقل عن الايش؟ عن الاصل. يقول

الشيخ رحمه الله وهذا من العدل ولكن بعض العلماء يقول ان الجمع - [00:14:30](#)

الجمع بين الحديثين ايش؟ ممكن. فيكون من القسم الاول وقالوا ان الترجيح متعذر. لان النبي صلى الله عليه وسلم علل في

الحديث الثاني بعله لا يمكن رفعها وهي قوله انما هو بضعة منك. فاذا ثبت - [00:14:50](#)

الحكم لعله لا تزول. ولا يمكن رفعه لانه يستلزم تكذيب هذه العلة. مع انها ثابتة. فكما ان انك لو لمست اذنك او لمست فخذك او

لمست قدمك لم ينتقض الوضوء. هذا مثل هذا. هذا عضو من اعضاء - [00:15:10](#)

الجسد اذا مسيته بدون ايش؟ بدون شهوة. لان ذلك بضعة منك. فذلك اذا لمست عضوك في فما علل بعله موجودة لا يمكن انتقالها

فانه لا يمكن ان ينسخ الحكم المعلق بهذه العلة لانه يستلزم تكذيب تعليل - [00:15:30](#)

الحكم بهذه العلة مع قيامها هذا شيء مستحيل. ولهذا قالوا انه يجب الجمع بين الايش؟ الحديثين. ما نرجع زي ما قال الشيخ في

الاول لا قال نجمع بينهما واختلفوا في الجمع على طريقتين. الطريق الاول ان يحمل الامر في قوله فليتوضأ - [00:15:50](#)

على الاستحباب والوامر التي للاستحباب كثيرة ليس هذا اولها. واحنا قلنا يبقى الامر للوجوب حتى تأتي تصرفه عن الى الاستحباب.

فليتوضأ امر الوجوب. القرينة اللي اتصرف هذا الامر الى الاستحباب اللي هي ايش؟ انما هو بضعته - [00:16:10](#)

الوجه الثاني ان يحمل قوله فليتوضأ على ما اذا مسه بايش؟ بشهوة اذا مسه شهوة قالوا وهذا الحمل يؤول الى قوله انما هو بضعة

منك. لانك اذا مسست ذكرك على انه بضعة منك كما - [00:16:30](#)

سائر الاعضاء لا تحصل شهوة واذا مسسته لشهوة فارق بقية الاعضاء وصار مسك اياه يختص به وهو معنى قد يكون مقتضيا للحدث.

آآ فقد يحدث الانسان مع الشهوة من حيث لا ايه - [00:16:50](#)

لا يشعر فلما كان هذا مظنة الحدث صار حدثا. لان مظنة لما بتنام بتروح في النوم هذا انهم مظنة الايش؟ الحدث. ولذلك قال من نام فليتوضأ. ومن مس ذكره بشهوة مظنة ايش - [00:17:10](#)

الحدث ان ممكن وسهل جدا يطلع منه ايش؟ اللي بيطلع منك بدون ما تشعر منه لما يصير عندك شهوة هذا يأتي عند مداعبة الرجل ايش؟ وانتم ما عندكوش نسوان ولا ايه؟ ما لكم باللمين - [00:17:30](#)

انت ولا بطلت انت الشغلة هذي؟ ولا خربت يا عيب. عيب بقول لك عيب لما الانسان تتحرك عنده الشهوة ينزل منه الايش؟ وهذه من رحمة الله عز وجل بنا ان الانسان لو نزل - [00:17:50](#)

المذي عندما يلعب الرجل زوجته فهذا عليه الايش؟ الغسل والوضوء غسل المكان والوضوء ما علوش الغسل الغسل لا يكون الا من المني الذي يخرج بتدقفا ويخرج ايش؟ بشهوة وله رائحة ايش؟ معروفة. هذا اللي منه الغسل - [00:18:10](#)

مجرد ما يمس الانسان ذكره بشهوة هذه مظنة نزول لهذا الايش؟ السائل آآ فيكون الحدث وقلنا ان الحدث هو ما خرج من السبيلين بايش؟ بنص مثل البول الغائط المذي المني - [00:18:30](#)

فقالوا ما دمت آآ هذا مظنة الحدث صار حدثا كما قلنا في النوم انه مظنة الحدث فصار حدث وعلى هذا فنقول لا حاجة للترجيح او لا يمكن الترجيح في هذين الحديثين يقول الشيخ والاقرب - [00:18:50](#)

ان الوضوء ليس بواجب لكنه مستحب الا اذا كان لشهوة فان الاقرب للوضوء. قال له ايش؟ الوضوء. لا احنا نقول الجمع بين الحديثين من مس ذكره بشهوة ايش؟ يجب عليه يتوضأ. واذا مسه بدون شهوة - [00:19:10](#)

ما عليه وضوء. وبين ابو الصعيد روح؟ اه هذا ابو سعيد سألني برضو السؤال هذا. قال بيختزل يوم الجمعة الا ايده تفلت كده ولا كده. ويكون اتوضى في الاول وينتقض وضوءه. نقول هذا المس اللي هو عفوي هذا لايش - [00:19:30](#)

ما ينقض الوضوء ما ينقض ايوه يقول يقول ومع ذلك لو ان احدا مس ذكره بشهوة ثم صلى بدون وضوء لم نأمره بالاعادة لاحتمال ان يكون الامر ايش الاستحباب مطلقا. يعني واحد قال لك والله انا بغتسل الذكر وصليت. صلاة صحيحة صحيحة. اما لو قال لك والله بس هي الذكري بشهوة وصليت - [00:19:50](#)

تقول له ايش؟ توضحا وعيد وعيد الصلاة. الحالة الرابعة اذا عنا اربع حالات اذا في عنا دليلين عامين تعارض اما ان نجمع بينهم واذا تعذر الجمع بنعرف الناس يقول منسوخ الناسخ بينسخ - [00:20:20](#)

الحكم الاول اللي هو المنسوخ. فاذا ما عرفنا الناسخ المنسوخ وما استطعنا نجمع ايش؟ نرجع. ضلت لنا حالة واحدة بس. هي فان لم يوجد مرجح وجب الايش؟ التوقف. توقف لا تضلك. تحوص. وبعدين تفتي بدون - [00:20:40](#)

اذا قدرت تجمع اجمع. اذا ما قدرتش تجمع انتقل الى ايش؟ الناسخ والمنسوخ. ما ما وما عرفت رجع. اذا ما ما لقيت وحدة من الثلاثة عندك ايش توقف. لان ممكن يكون هناك من هو اعلم منك يستطيع الجمع بينهما - [00:21:00](#)

صح؟ وهذا اللي فعله الشيخ محمد الامين شقيقي رحمه الله في كتابه دفع هام الاضطراب عن اي الكتاب انه في هيئات كثيرة كان كثير من العلماء يعجز عن الجمع بين بينها كان يجمع بينهما. فانت تسأل من هو اعلم منك؟ ممكن يكون - [00:21:20](#)

انت ما بتعرف التاريخ تبع الناس وقلنا السوق ممكن غيرك اعلم منك بايش؟ بيعرفه. انت ما انتش قادر ترجح دليل على الاخر غير ان يرجح عنده مرجحات انت ما تعرفها. فتتوقف حتى تسأل من هو اعلم منك. واياك اياك ان تتكلم - [00:21:40](#)

فيما لا تعلمه. يقول فان لم يوجد مرجح وجب التوقف ان لم يوجد المرجح بعد محاولة المراتب الثلاث وهي الجمع والنسخ والترجيح فانه يجب التوقف. لكن يجب ان نعلم ان تعذر الوجوه الثلاثة امر نسبي. يعني ممكن بتلاقي دليلين عامي - [00:22:00](#)

عامين وما تستطيع تجمع بينهم ولا يكون الهم ناسخ ومنسوق ولا يستطيع مستحيل. واذا انك وما قدرت غيرك بايش؟ اما يوجد مثلا لليوم دليلين لا يمكن الجمع بينهم هناك من العلماء - [00:22:30](#)

الكبار اللي ماتوا لا اذكر اسمه كان يقول اي انسان يجيب دليلين عن النبي صلى الله عليه وسلم صحه انا اجمع بينهم هو يقول انا اجمع بينهم صار عنده خبرة في جمع الاحاديث بس المهم يثبت صحة هذا وصحة ايش؟ ليه؟ لانه - [00:22:50](#)

يقين ما دمت اللاتين ثبتوا عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يمكن يكون بينهم تعارض ابدأ. لانهم اللاتين خرجوا من مشكاة ايه يقول لكن يجب ان نعلم ان تعذر الوجوه الثلاثة امر نسبي. يعني انه قد - [00:23:10](#)

لا يمكن الجمع عند شخص ويمكن عند اخر. وقد يعلم البعض بالتاريخ فيرى ان الثاني ناسخ والاخر لا يعلم وقد يكون هناك مرجح ولكن الثاني لا يعلمه. اما باعتبار الواقع فانه لا توجد ادلة - [00:23:30](#)

تتعارض من كل وجه. بحيث لا يمكن العمل بالجمع او بالنسخ او بالترجيح. لان الشرع كله بيان ولو قلنا انه يمكن ان تتعارض النصوص على هذا الوجه لبقى في الشرع ما لم ايه؟ ما لم يعلم. والله بين ان القرآن مبين - [00:23:50](#)

وان الوحي اللي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم معصوم فمعناها كل شيء جاء في القرآن والسنة لازم يكون ايه؟ بين واضح. فاذا بقي عنا ادلة ما جمعنا بينهما معناه هناك شيء من الشرع لم يتبين بعد. وهذا مستحيل. لم يمت النبي صلى الله عليه وسلم حتى بين كل شيء. وترك الامة - [00:24:10](#)

على الايش؟ على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك او ضال او جاهل او مبتدع ايوة فانت اذا لم يظهر لك جمع من الدليلين ولا نسخ ولا ترجيح وجب عليك - [00:24:30](#)

خوف لان لا تقول على الله ما لا تعلم. طيب شو حكم القول على الله بغير علم. حرام. لا كفر لا. حرام. طب شو الدليل؟ قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغي بغير الحق. وان - [00:24:50](#)

تشاركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. اشد هم حرمة ايه وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. لاني جاءت بعد ايش؟ بعد الشرك. انا بدي كلکم تحفظوا - [00:25:21](#)

يا هادي بتكون في عقلك عشان اما واحد يفتي في دين الله بغير علم تقول له اياها. تقول له القول على الله بغير علم اشد الحرمان وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. طيب القول على الله بغير علم. مبن اللي بيدفع - [00:25:41](#)

بيدفعك تفعله الشيطان ايش الدليل؟ انه زيارة يا ايها الناس كلوا مما كلكوا في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. بدي ايضا هاي تحفظوها حسألكم - [00:26:01](#)

وفيها الدرس الجيد. اذا حكم القول على الله بغير علم ايه؟ اشد الحرمان. والدليل قل انما حرم ربي الفواحش احفظها الاية والقول على الله بغير علم اللي بيدفع بيدفعك اله الشيطان. والشيطان طبعاً ايش؟ الشيطان بده - [00:26:31](#)

توديك في ستين داهية. فهو اللي يقول لك يا اختي! يا اختي! امام مسجد وما بتعرفشي! نفتيه! انت يا شيخ ولحيتك شبر وما انتش عارف تفتي انت قاضي ومفتي موظف وما بتعرف شيء يقولوا عنك ما بتفهم افتي افتي لما تفتي. اذا - [00:26:51](#)

القول العربي بغير علم من عمل مين؟ الشيطان. طيب. جرائم الفتوى بغير علم. هدول ثلاث امور بدي اياك تعرفها فتوى بغير علم القول على الله بغير علم ايش؟ حرام. القول على الله بغير علم من عمل الشيطان. هو بيدفعك اله. قول على الله - [00:27:11](#)

بغير علم نصبت على الامة على الفرض. المفتي وعلى الغير وعلى مجتمع مصيبة. اما على المفتي اللي بيفتي بغير علم انه ممكن يقتل حاله بالفتوى اللي بغير علم. واكبر دليل الراهب اللي سألته اللي قتل تسعة وتسعين نفس - [00:27:31](#)

قال له قتل تسعة وتسعين نفس الي توبة ما عنده علم. قال له تسعة وتسعين نفس. يعني في ايامها يعني الدول كانت تصير بينهم معارك ما يموتش ميت واحد تسعة وتسعين واحد. فهذا راهب والراهب هذا بيكون عنده ايش؟ خوف مش منضبط. فقال له تسعة - [00:27:54](#)

ايه النفس؟ مين بده يتوب عليك؟ روح روح. قال ما لك توبة؟ فقتله. اذا لمن قتل الراهب هذا لانه افتي بغير علم. ولما افتي بغير علم اغلق الطريق امامي هذا التائب. وهذه جريمة اخرى. فتسبب - [00:28:14](#)

وفي قتل نفسه بايش؟ بجهله. انظر في الايام هذي اللي كانوا من ثلاث سنين يفتوا بايش؟ من هواهم وما يناسب ويليق باحزابهم

وفكروا الدنيا هتضل تلعب الهم اليوم تلاقيه في السجن يا اما تلاقيه مطارد يا اما تلاقيه ما هو لاقى بلد تاويه. هذا كل العقاب من الله لانه افتى بدون ايش - [00:28:34](#)

بدون علم. نعم لان الارواح والمصائب اللي نزلت بفتواه لازم لازم يعاقب في الدنيا قبل الاخرة. فهذا الراهب لانه افتى بدون علم لو انه قال ما بعرف انا احسن له. لو قال الله اعلم - [00:29:04](#)

اشرف له اما قال له لا ما لك توبة؟ فقتله. اذا اول جريمة تقع بالقول على الله بغير علم ان الانسان اللي افتى ممكن كيف؟ هو يقتل. الجريمة الثانية والمصيبة الثانية انه ممكن يقتل غيره. اللي كانوا في سفر والرجل اجنب نام - [00:29:24](#)

واجنب وصابوا حجر في في راسه. فقال لهم يا جماعة ما اقدرش اغتسل. الماء لو دخل الجرح بموت اله رخصة اتيهم. قالوا له لا ما الك رخصة فش رخصة اه هاي كلها الجرح يعني حتموت فاغتسل فدخل الماء في راسه في الجرح فمات. شف كيف - [00:29:44](#)

جزء الى اتيهم يا شيخ تقول له ليش تتيهم؟ ما انت قد الحيط. تفتي يا اخي انت الله يرحمه الشيخ الالباني. مرة بسأله سؤال بقول له يا شيخ مثلاً زي يوم الجمعة - [00:30:04](#)

او مثلاً زي درس الشيخ مشهور الناس كلها جاية للدرس. وفي برد شديد او في مطر. والناس اللي جاينين على الباب كلهم هيقعدوا للدرس فما في داعي يعني اجمع ما دمت الناس مش هذا وبعد العشاء. قال لا ممكن يكون اختيار مثلي مار طريق - [00:30:24](#)

وصلى عندك ها وما بده يحضر الدرس فانت تجمع مشان هذا الاختيار اللي مرة واحد بس شوف كيف العلم والفتوى؟ انت ما لك علاقة. في مطر وفي رخصة انت تجمع بالناس. اللي بده يحضر يحضر. واللي ما بده يحضر ايش؟ يحضر - [00:30:44](#)

لان ممكن يكون ايش؟ في الرجل بده يحضر وما يحضر الدرس. مش لازم كل اللي راح يحضره الدرس. والجمع ما اله علاقة بالاحضار واللي ما ايش ما يحذرون. فانت واحد سأل سؤال وشكله وشكله قدامك شايهه مثلاً ما شاء الله حيط. ما الك علاقة انت - [00:31:04](#)

تعطيه الرخصة؟ هذا رجل مجروح والماء بيضره. بيقول له ايش؟ قل له تيمم جاك واحد مسلاً ما شاء الله بيقول له ما انت طول النهار تسرفس طول النهار ما شاء الله تشتغل. وجاي تقول ما ما بقدر آ اغتسل بيقول لك انا - [00:31:24](#)

مرض جلدي. وبدهن دهان دكتور قال لي ممنوع تغتسل. واذا اغتسلت هيزيد المرض. تقول له اغتسل وممكن الماء لما يوصل على على الالم اللي عنده هذا يموت ولا تقول له ايش - [00:31:44](#)

ما فيش مشكلة. لا تقول له ما انت طول نهارك تشتغل طول نهارك رايح جاي وهسه ما انتش قادر تغتسل؟ لا يا اخي هذه ما لها علاقة بهذه. الماء اذا كان الماء ضرة او لا تجدي الماء يجوز لك الايش؟ التيمم. اذا او الجريمة الانسان ممكن يقتل - [00:32:04](#)

يمكن يقتل غيره فافتوا الرجل انه ما لك رخصة فاغتسل فمات فالنبي صلى الله عليه وسلم قال قتلوه قتلهم الله. الا سألوا اذ لم يعلموا فانما شفاء العين. العين اللي هو ايش؟ الجهل. فانما شفاء العي السؤال. عندك جهل - [00:32:24](#)

في مسألة واحنا كل يوم بنتعلم مسائل ما بنعرفها. دليل على اننا ايش؟ اللي بنجهله اكثر من اللي بنعلمه. كل يوم بنتعلم والعالم كل يوم بيتعلم. والشيخ الالباني رحمه الله ظل يتعلم لما طلعت روحه. هو يقرأ ويتعلم. والانسان بيرتفع بالعلم. الله - [00:32:44](#)

يرفع العلماء فبدك الله يرفعك تعلم واخلص في العلم وفي طلب العلم وفي العمل بالعلم تعليم الناس العلم اخلص فيه لله عز وجل برفعك اما تفكر النهاردة هيرفعك بالمال ولا بالمنصب لأ. الرفعة في الدنيا والاخرة بتكون بالايش؟ بالعلم - [00:33:04](#)

طيب اذا افتى وكثر اللي بيقتلهم بجهل بدون علم. بيتدمر المجتمع. ان الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد. ولكن يقبض العلم بقبض العلماء. يعني يموت العلماء حتى اذا لم يبق عالماً - [00:33:26](#)

اخذ الناس رؤوساً جهالاً. فسنلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا كل فتوى هو بضل وبضلة. كل فتوى هو بضل و بضل. تصور بقى كم واحد بيقتلهم وبعدة رؤوساً جهالاً يعني الهم مكانة بين الايش؟ بين الناس. ومتى يكون الجاهل له مكانة الفتوى بين الناس؟ لما يموت العلماء - [00:33:49](#)

وتتقلب الموازين وتتغير المفاهيم وهذي تكون في السنوات الايش؟ خداعات. والنبي صلى الله عليه وسلم حذر منها. سيأتي على

الناس سنوات خداعات. تخدع كثير من الناس. يصدق فيها الكاذب. ويكذب - [00:34:19](#)

فيها الصادق ويؤمن فيها الخائن ويخون فيها اللامع وينطق فيها اللي صوته عالي ويحكي ويتكلم ويبخطب ويبعض الروبيضة. قال وما الروبيضة يا رسول الله؟ قال الرجل التافه. التافه يعني مائه منزان ولا وزن في الكتاب والسنة. يتكلم في امر - [00:34:39](#)
عامة يعني يفتي في الامور الكبار. الامور يعني تجد امور اليوم بدها كل اللي حضروا من الصحابة في غزوة بدر يجتمعوا على شان ايش؟ يفتوا فيها. اليوم واحد بساويش قرش ونص يفتي فيها. ويردوا - [00:34:59](#)

فشو وصلت الامة الى ما وصلت اليه هذا حال الامة الان نتيجة للقول على الله بايش؟ بغير علم. اذا اذا لقيت دليلين امامك وما قدرت تجمع بينهم ولا قدرت تعرف الناسخ. ولا قدرت ترجح بدك ايش؟ تتوقف. وفي الحالة هذي انت ما بتعرف انت ما - [00:35:19](#)
بدك تسأل ايش؟ اهل الذكر. فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. والانسان يتواضع مي حيشوف حاله شيخ كبير. في بعض الناس ما بشوف غير نفسه بس. ما بشوف غيره. بشوف نفسه بس. بعدين بشوف حاله هو الشيخ - [00:35:49](#)

هو الكبير. اه ما لا يمكن تلاقيه في درس بيحضر. انا احضر لفلان ما انا احسن منه. ما انا اعلم منه. لا. لا يمكن تصير عالم الا هتضرر للي هو اعلم منك. واللي في مستواك واللي اقل منك. اذا بتحضر بالثلاثة حتصير عالم. اما اذا نظرت لنفسك - [00:36:09](#)
وتكبرت على طلب العلم فالانسان يحرم العلم بامر من اثنين. بالحياء والكبر. الحياة اللي يمنحك تسأل لا تتعلم. بدك تسأل عندك حياة. ضلك هيك جاهل. والكبر انك متكبر تحضر ايش؟ تحضر وتتعلم - [00:36:29](#)

الكثير من الناس مثلاً يقول لك انا دكتور ده انا محضر دكتوراه في الشريعة. انا دكتور ويعني قبل ما يكتب اسمه وخط الف بالخط العريض. قبل اسمه. ودال الف دال. دال الف ودال بس هذا وعرفك بنفسه انا. خلاص - [00:36:49](#)
كان بياخذ الدكتوراه يبطل يقرأ. بتلاقي الناس قاعدة بتتعلم ممكن طالب كان يدرس عنده. اتعلموا صار اعلم منه وهو لسه بيشتغل على الكزين القديم معلومات اتعلمها وخد فيها الدكتوراه وبطل خلاص اه دكتور لا ولذلك لو جمعت - [00:37:09](#)

كل الدكاترة في الحديس الموجودين على وجه الارض. حطيتهم في كفة ما حطيت الشيخ الالباني في كفة. بيرجع لونه الشيخ الالباني. لماذا درس دكتوراه ولا درس وهذا يظهر يعني الشيخ مشهور يقول حضرت مرة آآ مجموعة من الدكاترة في علم الحديث - [00:37:29](#)

تصورتهم امامي مثل سورة الاسد. والشيخ الالباني امامي مثل الاسد الحقيقي. فرق كبير بين الاسد الحقيقي وصورة الاسد. فرق كبير بين اللي بحضر دكتوراه في سنتين ولا ثلاثة وعلى الكمبيوتر بيجمع كل اشي. فرق كبير - [00:37:49](#)
بين اللي اللي تعلم العلم سبعين سنة. كبير. لازم الدولة تتعلم اذا وقفت وقلت انا صرت عالم انت من اجهل الناس. تظل تتعلم تظل تتعلم. كثير من الناس بتعلم سنة سنتين وبعدين يبطل. ايش؟ قالوا خلاص ختمنا - [00:38:09](#)

شو بدنا؟ شو بدنا في العلم؟ وبعدين تسأله في مسألة يتوقف ما يعرف او يفتي بدون علم يقولها وهنا مسألة يحسن ان ننبه عليها وهي ان التعارض بين دليلين قطعيين - [00:38:29](#)

محال اذا كان كل منهما قائماً والمراد بالقطعيين ما كان قطعيين في الثبوت والايش؟ والدلالة. الكلام اللي جاي هذا كله يعني ما بهمنا اه ننتقل الى الصفحة اللي هي خمسمية تسعة وتسعين في النسخة اللي معي. اللي هو القسم الثاني - [00:38:49](#)
قسم الثاني. احنا قلنا اه التعارض كم خصم؟ ثلاثة. اربعة. اربعة اقسام. حكينا القسم الاول. القسم الاول تحته اربع التعارض اربع اقسام القسم الاول تحته اربع حالات. الحالة الاولى الجمع يمكن الجمع. الحالة الثانية النسخ. الحالة الثالثة تعارض اه الترجيح -

[00:39:09](#)

الحالة الرابعة ايش؟ التوقف. الان القسم ايش؟ القسم الثاني وبرضو تحته اربعة ايش؟ اربع حالات القسم الثاني ان يكون التعارض كان القسم الاول ان التعارض يكون بين دليلين ايش؟ عامية. عامين دليل عام - [00:39:33](#)
هنا ان يكون التعارض بين دليلين ايش؟ خاصين. دليل خاص. شو معنى دليل عام؟ عام في مسائل في حكم. دليل خاص في مسألة معينة. فهنا اه ان يكون التعارض بين دليلين خاصين فله اربع حالات ايضاً - [00:39:52](#)

الاولى ان يمكن الجمع بينهما فيجب الجمع. دليل خاص ودليل خاص في بينهم تعارض. يمكن الجمع بينهم بقول لك مثال مثلا حديث جابر رضي الله عنه في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا الحديث في صحيح ايش؟ مسلم. ما رواه البخاري. حديث جابر في صحيح مسلم ما رواه البخاري - [00:40:12](#)

وشرح الشيخ ايش؟ الشيخ مشهور لكم. ايوا فيه جابر يقول وهو يصف حجة النبي صلى الله عليه وسلم بدقة يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر يوم النحر بايش؟ بمكة. يوم النحر اللي هو يوم ايش يا؟ يوم العيد - [00:40:32](#)

اللي هو انت بتطوف فيه ايش؟ ترمي جمرة العقبة وبتطيف طواف الافاضة ايوة وبتدبح وبتحلق وبتتحلل. طيب جابر يقول للنبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر في ايش؟ في مكة. يعني ادركه الظهر في مكة وصلى في مكة بالناس - [00:40:52](#)

تمام؟ لان هو امام المسلمين. ايوا. حديث اخر وهو حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر وهذا متفق عليه. شو معنى متفق عليه؟ رواه البخاري ومسلم. ايوا. انت حضرتك بقى الان. جابر في حجة في في سياق - [00:41:12](#)

حجة النبي صلى الله عليه وسلم. قل النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بمكة. وابن عمر في سياقه لحج النبي صلى الله عليه وسلم يقول صلى الظهر بايش مين مين ده؟ الشيخ يقول والجمع بينهما سهل جدا. ان النبي صلى الله عليه وسلم ادركته صلاة الظهر في مكة. وفضل الصلاة في المسجد الحرام - [00:41:32](#)

والجماعة الكبيرة اللي موجودة في المسجد الحرام فصلى بهم اماما حتى يدرك هذه الفضيلة. الصلاة في اول وقتها والصلاة في المسجد الحرام طبعاً هي منى في الحرم ايضا. بس الصلاة في المسجد الحرام افضل من منى. لان العدد ايش؟ اكبر. واقول ولما رجع الى منى وجد - [00:41:52](#)

اصحابه ينتظرونه ولم يصلوا. وكان منهم ابن عمر صلى بهم. فكانت للنبي نافلة. وكانت الهم ايش؟ فريضة. ومعاذ اللي هو اقل رتبة النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك. يصلي العشاء فريضة وراء النبي صلى الله عليه وسلم. ويروح يصلي امام بقوم ايش؟ هي له نافلة ويصلي الفريضة. هاي الجمع - [00:42:12](#)

المشكلة ولا ما اتحلت؟ اه وانت لما تلاقي هادي ابن عمر يقول صلى في منى شو بتسوي انت بقى لو ما عندك علم ما درست هذا العلم؟ شو بتقول والله مشكلة - [00:42:32](#)

هو صلى في مكة ولا في منى؟ لكن الان جمعت بين الحديثين صلى صلى في منى وراح صلى اذا كان ايش؟ اذا كان امام. يعني افرض مثلا اني انا مثلا صليت في في مكان وجمعوا المغرب والعشاء. وانا صار لي قوم هناك في المسجد الا هذا - [00:42:42](#)

المغرب والعشاء وجمعت البيوت. وجيت هون مثلا صليت العشاء. بالناس. بصلي انواع ايش؟ نافلة. والناس بيصلوا فريضة. في مشكلة؟ ما في مشكلة. ويجوز انك تصلها فريضة والناس يصلوا ايش؟ نافلة. فيجوز - [00:43:12](#)

مخالفة الامام في الايش؟ في النية. ولذلك احنا بنقول لو جاء واحد واحنا بنصلي في العشاء في الجمع يدخل معنا في الركعة الاولى وينوي الايه المغرب واحنا بنصلي الايش؟ العشاء. صلي معنا الركعة الاولى والثانية والثالثة وهو بيصلي المغرب. بعدين يقعد وتحبي وسلم - [00:43:32](#)

وفريقنا بعدين نقوم يدركنا في الايش؟ في الركعة الرابعة وفي التشهد يدرك معنى الجماعة في العشاء ينوي الجماعة يبقى بهذا ادرك المغرب والعشاء في جماعة فيجوز له الجمع. اما اذا دخل معنا في الركعة الثانية واحنا بنصلي العشاء فينوي المغرب ويصلي - [00:43:52](#)

في المغرب معنا ويسلم معنا والعشاء صلاها في وقتها ما بيطلع له يجمع. طب ليش اللي في الركعة الاولى يطلع له يجمع واللي في الركعة الثانية ما بيطلع له يجمع - [00:44:12](#)

ادرك الركعة الاولى. ليش يجوز ويجمع؟ واللي ادرك معنا الركعة الثانية ما بدش له يجمع. لان اللي ادرك الركعة الاولى ادرك الصلاتين في جماعة وهذه العلة منها الجماعة. اما اذا جانا في الركعة الثانية صلى المغرب معنا والعشاء بيصلاها في وقته ما بيطلع له يجمع لانه اذا صلى العشاء حيصلها وحده - [00:44:22](#)

لا يخليها صلاة في وقتها مع الجماعة اذا في جماعة افضل. طيب الوقت خلص الوقت؟ ننخف يعني عن الخصم الثاني طيب نقف عند
القسم الثاني نبدأ فيه الحديث هذا لانه مهم وصلى اللهم على محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:44:42
وجزاكم الله خيرا - 00:45:02